# الفروق بين أطفال تعرضوا لبرنامج أنشطة متكاملة وأطفال في البرامج التقليدية فى بعض عادات العقل (المثابرة، التساؤل وحل المشكلات، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس)

**إعداد**


**أ.د/ نادية محمود شريف**
أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ

**أ/ أماني حسن سيد مصطفي**
باحثة دكتوراه بقسم دراسات الطفولة

**د/ سميرة السيد عبدالعال**
الأستاذ المساعد بقسم دراسات الطفولة
معهد الدراسات والبحوث التربوية– جامعة القاهرة

# الفروق بين أطفال تعرضوا لبرنامج أنشطة متكاملة وأطفال فى البرامج التقليدية فى بعض عادات العقل(المثابرة، التساؤل وحل المشكلات، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس)*

أ.د/نادية محمود شريف وأ/ أماني حسين سيد
و د/سميرة السيد عبدالعال

## مقدمــة:

تعتبر رياض الأطفال مكانا تربويا منظما وبيئة مناسبة لطفل ما قبل المدرسة وفى الروضة يتاح للطفل تكوين عادات صحيحة مع نمو قدراته المختلفة عقليا وجسميا واجتماعيا ويكتسب إلى جانب ذلك الخبرات المختلفة وأساليب العمل المتنوعة فى صورة قريبة جدا من حياة الأسرة وامتداد واستمرار لها.

وفى الواقع فليس هناك مناهج معينة أو برامج ملزمة فى الروضة، بل هى خططا متطورة ومسايرة للأحداث التى يمر بها الطفل يوميا. (ماجدة محمود صالح، هدى إبراهيم بشير، ٢٠٠٥)

كما أن الأنشطة المتكاملة فى الروضة ما هى إلا امتداد لخبرات حياتية عامة أكثر منها خبرات مدرسية قائمة بذاتها ومنفصلة عما يألفه الطفل، بل هى خبرات متكاملة تتصل بحياته وتكملها، وتنمى فيها عاداته العقلية.

وتعد تنمية العادات العقلية هدفا رئيسا من أهداف التربية على الرغم من أهمية اكتساب الطفل للمعلومات وتعميقها واستخدامها بشكل ذى معنى، إلا أن اكتسابهم للعادات العقلية يعد هدفا مهما لعملية التعلم، فهى تساعدهم على تعلم أية خبرة يحتاجونها فى المستقبل.

وتؤثر العادات العقلية لدى الأطفال فى مسار تعليمهم وإنتاجهم العقلى وذلك لأن العادات العقلية الضعيفة تؤدى إلى تعلم ضعيف بغض النظر عن مستوى الطفل فى المهارة أو القدرة وأن أفضل الطرق التى يمكن أن يستخدمها الطفل فى اكتساب العادات العقلية هو تهيئة المواقف والأنشطة العقلية.

---

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص دراسات الطفولة.

وقد ظهر الاهتمام بالعادات العقلية فى المراحل التعليمية المختلفة بداية من رياض الأطفال. (ماجدة محمود صالح، هدى إبراهيم بشير، مرجع سابق، ص١٩٧)

وقام (مارزانو، Marzano, 1998) بتصنيف العادات العقلية إلى (عادات تنظيم الذات – التفكيرالناقد – التفكير الابتكارى).

كما حدد (أرثركوستا وبينا كاليك Arthur Costa& Bena Kallick, 2000) ست عشرة عادة كانت مصدر اهتمام علماء علم النفس وهى المثابرة والتحكم فى الاندفاع والاستماع بتفهم وتعاطف والتفكير بمرونة والتفكير حول التفكير (ما وراء المعرفة) والتساؤل وحل المشكلات وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة والتفكير والتواصل بوضوح ودقة وجمع البيانات باستخدام جميع الحواس والإبداع– التخيل – التجديد والاستجابة بدهشة ورهبة والإقدام على مخاطر مسئولة واستخدام الدعابة (التفكير بمرح) والتفكير التبادلى والاستعداد الدائم للتعلم المستمر.

ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة رياض أطفال لاحظت أن معلمات الرياض لا يدرجون عادات العقل فى البرنامج اليومى لهم ولا يدكون أهميتها وكيفية توظيف الأنشطة التى تنمى تلك العادات.

## مشكلة البحث:

وبالرغم مما أكدت عليه نتائج الدراسات السابقة التى سبق عرضها من أهمية امتلاك طفل الروضة لعادات العقل إلا أن تنمية هذه العادات لم تحظى بالاهتمام الكافى وهو ما أوضحته نتائج الدراسة الاستطلاعية والتى تتفق فى نفس الوقت مع دراسة ماجدة صالح التى أوضحت فيها أن الواقع التعليمى برياض الأطفال فى مصر يفتقر استخدام الأطفال للعادات فى مختلف النشاطات التعليمية والعملية وأنها أنسب وأهم لطفل الروضة.

وزاد من إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة ما أتيح لها الاطلاع عليه من المؤتمرات، والأدبيات التربوية، والدراسات السابقة التى أشارت إلى أهمية تنمية عادات العقل لطفل الروضة ومنها:

(يوسف قطامى، أميمة عمور، ٢٠٠٥)، (ماجدة صالح وهدى إبراهيم بشير، ٢٠٠٥)، (ثابت عبد العظيم، ٢٠٠٦)، (Admes Catherine.2006) والتى أكدت فى مجملها ضرورة البدء بتنمية هذه العادات فى مرحلة الطفولة المبكرة.

وتأسيسا على ما سبق ترى الباحثة أنه توجد حاجة إلى إجراء دراسة للكشف عن الفروق بين أطفال تعرضوا لبرنامج أنشطة متكاملة وأطفال فى البرامج التقليدية بالنسبة لبعض عادات العقل (المثابرة، التساؤل وحل المشكلات، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس)، خاصة وأنه فى حدود علم الباحثة توجد ندرة فى الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع لذلك يتطلب البحث الحالى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما الفرق بين الأطفال الذين يتعلمون وفق برنامج الأنشطة المتكاملة والأطفال الذين يتعلمون وفق البرنامج التقليدي فى عادة المثابرة؟
٢- ما الفرق بين الأطفال الذين يتعلمون وفق برنامج الأنشطة المتكاملة والأطفال الذين يتعلمون وفق البرنامج التقليدي فى عادة التساؤل وحل المشكلات؟
٣- ما الفرق بين الأطفال الذين يتعلمون وفق برنامج الأنشطة المتكاملة والأطفال الذين يتعلمون وفق البرنامج التقليدي فى عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس؟

**أهداف البحث:**

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية

١- دراسة الفروق بين أطفال تعرضوا لبرنامج أنشطة متكاملة وأطفال فى البرامج التقليدية فى بعض عادات العقل (المثابرة، التساؤل وحل المشكلات، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس).
٢- إعداد اختبار مصور لبعض عادات العقل التى يمكن قياسها لدى طفل ما قبل المدرسة لتحديد الفروق بين من تعرضوا لبرنامج الأنشطة المتكاملة وأطفال بالبرنامج العادى.

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث الحالي فى:

١-يمكن أن تفيد مخططى المناهج ومعلمات رياض الأطفال للاهتمام بتقديم أنشطة متكاملة لتنمية عادات العقل المختلفة.

**حدود البحث:**

يقتصر البحث الحالي على ما يلى:

- عينة عشوائية اختيرت بطريقة الاقتراع من أطفال الروضة المستوى الثانى برياض الأطفال بروضة نجيب محفوظ بإدارة بولاق الدكرور التعليمية بمحافظة الجيزة.
- قياس بعض عادات العقل وهى (المثابرة، التساؤل وحل المشكلات، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس).

**مصطلحات البحث:**

**١- الأنشطة المتكاملة Integrated Activities:**

يعرفها (أحمد حسين اللقانى، على الجمل، ٢٠٠٣) على أنها "مجموعة من الإجراءات والممارسات والأدوات التى يقوم بها الأطفال وتتم تحت توجيه المعلمة وإشرافها من أجل تحقيق أهداف محددة ".

وتتبنى الباحثة التعريف الخاص بالأنشطة المتكاملة الذى يعرفها على أنها:عبارة عن مجموعة من الأنشطة المتنوعة منها الأنشطة الحركية والقصصية والموسيقية والفنية والتمثيلية واللغوية والعلمية وتقدم داخل وخارج غرفة النشاط، ولكى تستكمل الخبرة المتكاملة يمارس الطفل بعض الأنشطة خارج الروضة. (منى محمد على جاد، ٢٠٠١، ص ١٠١)

**٢-عادات العقل Habits of Mind:**

ويعرف (محمد بكر نوفل، ٢٠٠٥، ص٦٨)العادات بأنها "هى مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التى تمكن الطفل من بناء تفضيلات من الأداءات أو السلوكيات الذكية بناء على المثيرات والمنبهات التى يتعرض لها بحيث تقوم على انتقاء عملية ذهنية لمواجهة مشكلة ما والمداومة على هذا النهج.

وتعرف الباحثة عادات العقل إجرائيا بأنها : أنماط الأداء العقلى الذى يتضمن (عمليات ومهارات معرفية /عقلية /وجدانية)، وتتمثل فى (المثابرة، التساؤل وحل المشكلات، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس).

وتعرف الباحثة العادات التالية إجرائيا:

*** المثابرة Persisting:**

سمة من السمات التى تمكن الطفل من أن يستمر فى محاولة تحقيق أهدافه رغم الصعوبات والمشاق التى تعترض سبيله.

- التساؤل وحل المشكلات: وتعنى القدرة على طرح التساؤلات، وانتباه العقل ووعيه بما حوله من مثيرات أكثر وأكثر عمقا، وأكثر تنبها بالتناقضات والظواهر الموجودة فى البيئة وأسبابها.
- جمع البيانات باستخدام جميع الحواس Gathering Data through All Senses هى استخدام المسارات الحسية بيقظة وانتباه، لجمع المعلومات، واستيعاب المكونات المحيطة فى البيئة.

**الإطار النظرى للبحث:**

**أولاً-عادة المثابرة Persistence:**

يرى كوستا أن عادة المثابرة هى عادة العقل التي تأخذ مكانتها في صدارة العادات. فالمثابرة لا تعنى إيجاد الحل الصحيح وحسب. بل تعنى معرفة أن اصطدامك بعائق ما إلماح لك كى" تجرب شيئا آخر". (آرثر كوستا وبينا كاليك ج١، ٢٠٠٣، ص ٢١)

**أهمية عادة المثابرة:**

ويدلل على أهمية المثابرة كعادة عقلية أن اعتبرها رينزوللى Renzulli أحد الأضلاع الثلاثة المكونة للموهبة فى نموذجه المسمى بدائرة الحلقات الثلاث The Three Ring Circle ويعتبر الطفل موهوبا إذا اتصف بذكاء فوق المتوسط ومستوى مرتفع من الابتكارية مع الالتزام عال بأداء المهام.

(Steinkuehler Duncan ,2008)

ولهذه الأهمية التى تحتلها المثابرة كعادة عقلية هامة تسعى الأنظمة التربوية إلى محاولة تنميتها وتعزيزها لدى الأطفال فى مختلف المراحل بداية من رياض الأطفال بحيث تسير ملازمة للفرد طوال حياته.

(يوسف جلال يوسف، ٢٠٠٤، ص٣٢١)

فقد أشار (جن لى، (Jin ,LI , 2002) بأن النموذج الصينى فى التعليم يعتمد على ضرورة التدريب على عادات العقل لدى الأطفال بحيث يصبحوا متعلمين مثاليين، من أمثلة هذه العادات المثابرة والتركيز والاختيار الذاتى واستمرار التعلم بجد رغم وجود الصعاب أو العقبات.

**ثانيًا- التساؤل وحل المشكلات** Questioning and problem Solving:

يعد التساؤل وطرح المشكلات من أهم عادات العقل التى ينصح العلماء المربون بأهمية تدريب الطفل عليها منذ مرحلة مبكرة وعدم الاعتماد على أن يكتسبها الطفل بمفرده فالطفل فى حاجه إلى توجيه متعمد مدروس ووقت ومتابعة.

**أهمية حل المشكلات:**

يشير (بوتمان، Putman, 2001) إلى أهمية استخدام أسلوب التساؤل وحل المشكلات لأن له مزايا عديدة فهو تدريب عملى وإعداد عقلى للطفل على كيفية مواجهة مشكلات الحياة بطريقة إيجابية.

كما يرى كلا من(إبراهيم أحمد الحارثى، ٢٠٠٢، ص١٦٧)، (رحاب محمد طه، ٢٠١٠)، (زكريا الشربينى، يسرية صادق، ٢٠٠٥) أن هذا الأسلوب يساعد الطفل على إثارة الدافعية للتعلم والإقبال عليه بشوق وتعلم المفاهيم العلمية واستخدام الخبرات السابقة.

كما هدفت دراسة اينجليش ليد ( Lyd English, 2009) تنمية التساؤل وحل المشكلات فى حجرة الصف وكشفت نتائج الدراسة عن أنها من العمليات التى تساعد على تنمية التعلم.

وقد أكدت دراسة كل من (توحيدة عبد العزيز، ٢٠٠٠)، (سمر سعد محمد، ٢٠٠٣)، (جيهان محمود محمد جودة، ٢٠٠٥) على أهمية الاهتمام بتنمية حل المشكلات لدى معلمات الروضة وتدريبهم على إيجاد حلول لهذه المشكلات وتدريب الأطفال على هذه المهارات.

ويرى (يوسف قطامى، ٢٠٠٧) أهمية هذا الأسلوب فى التعليم تأتى من أنه: يضع الطفل فى موقف حقيقى يعمل فيه ذهنه بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفى. وتعتبر حالة الاتزان المعرفى حالة دافعية يسعى الطفل إلى تحقيقها. وتتم هذه الحالة عند وصوله إلى حل أو اكتشاف، وبالتالى فإن دافعية الطفل تعمل على استمرار نشاطه الذهنى وصيانته حتى يصل إلى الهدف وهو: الفهم أو الحل أو الخلاص من التوتر، وذلك بإكمال المعرفة الناقصة لديه فيما يتعلق بالمشكلة.

**دور المناهج فى تنمية عادة التساؤل وحل المشكلات:**

تقوم المعلمة بدور هام فى تنمية عادة التساؤل وحل المشكلات لدى الأطفال، فالمحاولة الأولى للأطفال فى حل المشكلة يتطلب إرشاد ودعم من قبل المعلمة، ويكون على المعلمة أن تفعل الآتي:

- تطرح عدة أسئلة للموقف المثار تشمل كافة جوانبه ونواحيه.
- يتم طرح أسئلة تثير التفكير وذلك يحتاج من المعلمة أن تشير إلى الحقائق ذات الصلة بحل المشكلة، تصيغ السؤال بأسلوب يحتاج من الطفل التفكير وإعمال العقل.
- إثارة التساؤل حول كل ما هو مألوف أو مسلم به أو بديهى كالكلمات مثل لماذا أو كيف ومتى وما وأين
- يجب على المعلمات أن يؤلفوا ويراقبوا أسئلتهم بهدف محدد هو إشغال الأطفال بواحدة أو أكثر من عادات العقل. فهذه الأنواع من الأسئلة تبنى وعيا قويا، ويستمع الأطفال إلى مفردات محددة وسرعان ما نجدهم يتعلمون أن لعادات العقل تقييما عاليا ويمكنهم استعمالها طوال حياتهم.
- تقديم مشكلات لم يتم حلها بعد.
- تشجيع الأطفال على المشاركة الإيجابية بطرح أكبر عدد من الحلول للمشكلة.

(مشروع تحسين الطفولة المبكرة، ٢٠٠٩، ص٣٥)، (Cremin Chappell, 2008)، (أرثر كوستا وبينا كاليك ج٢، ٢٠٠٣، ص ٤٦)، (Arthur Costa& Bena Kallick, 2000)

**ثالثًا- عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس:**

الحواس هى المحاور الأساسية التى يستقى منها الطفل اتصاله المباشر بنفسه وبعالمه الخارجى، وتمثل مجموعة من المثيرات التى ينتقل من خلالها تعليمات للجهاز العصبى ويستجيب الطفل لها فى صور حسية.

وأكدت الأدبيات التربوية على تنمية الحواس لطفل الروضة عن طريق المثيرات الحسية والأنشطة المباشرة، والممارسة الفعلية لهذه الأنشطة لأنها تعمل على تنمية المفاهيم، مما يشبع حاجته إلى المعرفة، وينمى قدراته العقلية إلى أقصى حد ممكن. (فهيم مصطفى، ٢٠٠١، ص ١٤)

## دور المناهج فى تنمية عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس:

اكتشف علماء الأعصاب حديثا أنه عندما تكون حواسنا بليدة وكسولة يصبح تفكيرنا بليدا وكسولا ويستدل على تفكير الطفل من خلال ممارسته لبعض النشاطات العقلية التى يقوم بها المخ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس: السمع، البصر، اللمس، الشم، التذوق. (فتحى جروان، ١٩٩٩، ص ٩)

ولذلك فإن استثارة حواس الطفل والعمل على تنميتها من الأمور الهامة التى تساعد الطفل على اكتساب مهارات التفكير (هدى قناوى، ١٩٩٥، ص ٣٦)

ولأن جميع المعلومات تدخل الدماغ عبر مسارات الحواس، لذلك يجب على المعلمات أن يخططوا للبرنامج اليومى لكى يشغل أكبر عدد ممكن من الحواس على سبيل المثال كيف أستطيع أن اتيح أكبر عدد ممكن من الفرص لاستخدام البصر والسمع والتجربة والحركة والشم واللمس والشعور؛ إذ كلما زاد عدد الحواس العاملة ازداد التعلم.

ويمكن تنميتها من خلال المهارات التالية: تنمية القدرات الحسية فى عملية بناء المعرفة– توظيف الحواس واستخدام لغة الجسم Body Language فى نقل المعلومات والتواصل مع الآخرين عن طريق ما يلى:

أ- **البصر**: تسعون بالمائة من مدخلنا الحسى يأتى عبر العيون. فإذا أردت أن تحسن الرؤية الدائرية للأطفال، اطلب منهم أن ينقلوا نظرهم من اليمين إلى الشمال عدة مرات بأقصى سرعة ممكنة دون أن يحركوا رؤوسهم اجعلهم يحاولون أن يركزوا النظر على عشرة أجسام مختلفة فى عشر ثوان.

ب-**اللمس**: أكبر عضو من أعضاء الحواس هو الجلد. اجعل أطفالك وهم مغلقو العيون يتحسسون أجساما مختلفة فى أنسجتها: ورق، رمل، قطن، حرير اطلب منهم أن يصفوا شعورهم لدى تحسسهم لها.

ج- **الشم**: اجعليهم يبقون أفواههم مفتوحة أثناء عملية الشم، ذلك أن إدخال الرائحة العطرية فى الفم يعطى عملية الشم بعدا إضافيا.

د- التذوق: يتذوق الإنسان أربع نكهات أساسية الحلو والحامض والمالح والمر. دع الأطفال يغلقون أعينهم ويضعون عينة من كل نكهة على ألسنتهم :سكر، ملح، عصير الليمون، خل. ثم دعهم يصفون ما تذوقوه.

(آرثر كوستا وبينا كاليك ج٢، ٢٠٠٣، ص ٩٠)

**رابعًا- الأنشطة المتكاملة:**

الأنشطة المتكاملة فى الروضة ما هى إلا امتداد لخبرات حياتية عامة أكثر منها خبرات مدرسية قائمة بذاتها ومنفصلة عن ما يألفه الطفل، بل هى خبرات متكاملة تتصل بحياته وتكملها، وتنمى فيها قدراته وذكاءاته المتعددة.

**أهمية الأنشطة المتكاملة:**

وتوضح الأدبيات التربوية (مرفت سيد مدنى، ٢٠٠٧)، (مها إبراهيم البسيونى، ٢٠٠٩، ص٧٦)، (منى محمد على جاد، ٢٠٠١، ص ١٠١) أهمية الأنشطة المتكاملة فى أنها:

١- تحقق النمو الشامل المتكامل للطفل حيث تساعد على تكامل المعرفة.

٢- اهتمامها بإيجاد نوع من التوازن بين الانتقاد الذاتى للطفل من ناحية وتوجيه المعلمة من ناحية أخرى.

٣- تنظر إلى الطفل على أنه كل متكامل فتقدم المعرفة المتكاملة بما يساعد على تفاعل الطفل مع بيئته ومجتمعه مع مراعاة القدرات العقلية للطفل.

٤- التكامل فى إعداد الأنشطة يهتم بتقديم الخبرة المتكاملة وأنشطة متنوعة فى ضوء مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

٥-كما توفر الأنشطة التعليمية المتكاملة جهد المعلمة ووقتها فهى تساعدها على تقييم مفاهيم العلم الأساسية على صورة محور أو فكرة بأسلوب مبسط وسهل للأطفال، كما تساعده أيضا على تقديم العلم بصورة تترابط فيها فروعه فى كل متسق.

ومن الدراسات التى اهتمت بالأنشطة المتكاملة دراسة (أبو هاشم عبد العزيز سليم، عبد الناصر سلامة الشبراوى، ٢٠١٠) والتى حثت على أهمية النمو الشامل المتكامل للأطفال من خلال الأنشطة المتكاملة حيث مراعاة الجوانب العقلية والمعرفية والجسمية والاجتماعية والقيمية والنفسية والفنية.

كما أكدت دراسة كلا من (هيام محمد عاطف، ١٩٩٩)، (منى إسماعيل أحمد، ١٩٩٤) على أن يقوم نظام العمل بالرياض على أساس تقديم الأنشطة التعليمية المتكاملة التى تحقق أهداف المرحلة مع ضرورة ممارسة كافة أنواع الأنشطة التعليمية فى الروضة بصورة متكاملة بين المجالات المختلفة (الأنشطة

اللغوية، والأنشطة الحركية، والأنشطة الرياضية، الأنشطة الاجتماعية، الأنشطة الفنية، الأنشطة الفنية).

كما أشارت كلا من (أمانى خميس محمد عثمان، ٢٠٠١)، (إيمان زكى محمد أمين، ٢٠٠٦) إلى تشجيع المعلمة على تخطيط الأنشطة التعليمية المتكاملة حيث إنها تنمى لدى الطفل كل من الذكاء المنطقى الرياضى والذكاء البصرى المكانى.

ويؤكد ما سبق نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة التى أوضحت فعالية الأنشطة المتكاملة فى تعليم الطفل مثل دراسة عزة خليل عبد الفتاح (١٩٩٣)، أمل محمد أحمد (٢٠٠٤)، أمل محمد القداح (٢٠٠٨)، سمية عبد الحميد محمود (٢٠٠٧)، رفقة مكرم مجلى(٢٠٠٦)، مرفت سيد مدنى(٢٠٠٧)، فاطمة عبد الحميد محمد(٢٠٠٩) واللاتى توصلن إلى ضرورة الاهتمام بتنمية خبرات ومفاهيم الطفل واستخدام الأساليب التربوية الحديثة التى تمكن الطفل من التفاعل مع بيئته واكتشاف عناصرها وتكوين بنية معرفية تساعده على مواكبة عصر المعرفة.

وباستعراض الدراسات السابقة يتضح اهتمام الدراسات بأثر الأنشطة التعليمية المتكاملة على سلوك الطفل وطريقة تقديمها له وممارسته لهذه الأنشطة المقدمة.

## منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج السببى المقارن.

## إجراءات البحث:

### أولا- عينة البحث:

تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين مجموعة تعرضت لبرنامج أنشطة متكاملة عددها (٣٣)، ومجموعة لم تتعرض وتعلمت بالبرنامج التقليدى وعددها (٣٣) ممن تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات.

**١- اختبار عادات العقل (إعداد الباحثة):**

**١-١ إعداد الاختبار:** تم إعداد الاختبار فى ضوء مراجعة الإطار النظرى والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة، كذلك الاطلاع على بعض اختبارات عادات العقل لتلاميذ المرحلة الابتدائية الذى أعده وائل عبد الله (٢٠٠٩)، اختبار عادات العقل الذى أعدته (منار السواح، ٢٠١١).

**١-٢ وصف الاختبار:** يحتوى الاختبار فى صورته النهائية على ١٤بطاقة وزعت على عادات العقل المكونة للاختبار على النحو التالى:

- عادة المثابرة (٤ بطاقات).
- عادة التساؤل وحل المشكلات (٤ بطاقات).
- عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس(٦ بطاقات).

**١-٣ درجات الاختبار:**

- عادة المثابرة (١٢ درجة).
- عادة التساؤل وحل المشكلات(١٢ درجة).
- عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس (١٨ درجة).

مجموع الدرجات الكلية للاختبار (٤٢ درجة).

**١-٤ صدق الاختبار:** تم التحقق من صلاحية الصورة المبدئية للاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال الطفولة وعلم النفس، لإبداء الرأي حول مناسبة مفردات الاختبار لقياس عادات العقل التى تم تحديدها، ومدى مناسبته لأطفال ما قبل المدرسة، وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على مفردات الاختبار بين ٩٥% -١٠٠% مما يشير إلى اعتبار الاختبار صادقا، وقد تركزت ملاحظات المحكمين حول عدم وضوح بعض الصور.

**١-٥ ثبات الاختبار:**

تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test-Retest، حيث تم تطبيقه على عينة من أطفال المستوى الثانى بروضة الأورمان، بلغ عددهم ٣٠طفلا وطفلة (خارج عينة البحث)، ثم أعيد تطبيق الاختبار على نفس العينة بعد حوالى ٢١ يوم من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين معامل الارتباط ٠.٧٢ وكان معامل الثبات ألفا (٠.٨٠) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على ثبات الاختبار.

وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته أصبح صالحا للتطبيق.

**مناقشة النتائج:**

فيما يلي عرض لأهم النتائج التى تم التوصل إليها؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة، والتحقق من صحة فروضها.

**(أ)اختبار صحة الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول للبحث على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الذين تعلموا وفق برنامج أنشطة متكاملة وأطفال المجموعة الذين يتعلمون وفق البرنامج التقليدى على اختبار عادات العقل فى مهارة المثابرة.

وللتحقق من صحة الفرض الأول قامت الباحثة باستخدام اختبار (T-test) للتحقق من وجود فرق بين المجموعتين فى اختبار عادات العقل وفى عادة المثابرة فى جدول (١)، وكذلك حساب مقدار حجم الأثر.

جدول (١)

نتائج اختبار t للفرق بين المجموعتين

فى اختبار عادات العقل فى عادة المثابرة

| العادة | مجموعة تعلموا وفق برنامج أنشطة متكاملة | | مجموعة تعلموا وفق البرامج التقليدية | | قيمة "ت" الجدولية | مستوى الدلالة عند مستوى ٠.٠١ | درجات الحرية | مقدار حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | | |
| المثابرة | ٥.٠٣ | ٠.٨٨ | ١٠.٦ | ٠.٨٤ | ٢٦.٥ | دالة | ٦٤ | كبير |

القيمة الجدولية للنسبة التائية عند مستوى دلالة عند ٠.٠١ وبدرجات حرية ٦٤ تساوى (٢.٣٩).

**يتضح من الجدول السابق ما يلى:**

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١بين متوسط درجات أطفال المجموعة الذين تعلموا وفق برنامج أنشطة متكاملة وأطفال المجموعة الذين يتعلمون وفق البرنامج التقليدى على اختبار عادات العقل فى مهارة المثابرة.

**(ب) اختبار صحة الفرض الثانى:**

ينص الفرض الثانى للبحث على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الذين تعلموا وفق برنامج أنشطة متكاملة وأطفال المجموعة الذين يتعلمون وفق البرنامج التقليدى على اختبار عادات العقل فى عادة التساؤل وحل المشكلات.

وللتحقق من صحة الفرض الثانى قامت الباحثة باستخدام اختبار (T-test) للتحقق من وجود فرق بين المجموعتين فى اختبار عادات العقل فى عادة التساؤل وحل المشكلات فى جدول (٢)، وكذلك حساب مقدار حجم الأثر.

جدول (٢)

نتائج اختبار t للفرق بين المجموعتين
في اختبار عادات العقل في عادة التساؤل وحل المشكلات

| العادة | مجموعة تعلموا وفق برنامج أنشطة متكاملة | | مجموعة تعلموا وفق البرامج التقليدية | | قيمة "ت" الجدولية | مستوى الدلالة عند مستوى ٠.٠١ | درجات الحرية | مقدار حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | | |
| التساؤل وحل المشكلات | ٤.٦٣ | ٠.٩٦ | ١١.٤٢ | ٠.٧٣ | ٣٢.٣ | دالة | ٦٤ | كبير |

القيمة الجدولية للنسبة التائية عند مستوى دلالة عند ٠.٠١ وبدرجات حرية ٦٤ تساوى (٢.٣٩).

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١بين متوسط درجات أطفال المجموعة الذين تعلموا وفق برنامج أنشطة متكاملة وأطفال المجموعة الذين يتعلمون وفق البرنامج التقليدى على اختبار عادات العقل فى عادة التساؤل وحل المشكلات.

**(ت) اختبار صحة الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثالث للبحث على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الذين تعلموا وفق برنامج أنشطة متكاملة وأطفال المجموعة الذين يتعلمون وفق البرنامج التقليدى على اختبار عادات العقل فى عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث قامت الباحثة باستخدام اختبار (T-test) للتحقق من وجود فرق بين المجموعتين فى اختبار عادات العقل فى عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس فى جدول (٣)، وكذلك حساب مقدار حجم الأثر.

جدول (٣)

نتائج اختبار t للفرق بين المجموعتين

فى اختبار عادات العقل فى عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس

| العادة | مجموعة تعلموا وفق برنامج أنشطة متكاملة | | مجموعة تعلموا وفق البرامج التقليدية | | قيمة "ت" الجدولية | مستوى الدلالة عند مستوى ٠.٠١ | درجات الحرية | مقدار حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | | |
| جمع البيانات باستخدام جميع الحواس | ٧.٨ | ١.٤٢ | ١٧.٧ | ٠.٦١ | ٣٦.٦ | دالة | ٦٤ | كبير |

القيمة الجدولية للنسبة التائية عند مستوى دلالة عند ٠.٠١ وبدرجات حرية ٦٤ تساوى(٢.٣٩).

**يتضح من الجدول السابق ما يلى:**

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١بين متوسط درجات أطفال المجموعة الذين تعلموا وفق برنامج أنشطة متكاملة وأطفال المجموعة الذين يتعلمون وفق البرنامج التقليدى على اختبار عادات العقل فى عادة جمع البيانات باستخدام جميع الحواس.

## مناقشة النتائج والتوصيات:

أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الأطفال الذين يتعلمون وفق برنامج الأنشطة المتكاملة والأطفال الذين يتعلمون وفق البرنامج التقليدى فى عادات العقل (المثابرة، التساؤل وحل المشكلات، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس) وهذا ينفى صحة الفرض الأول، الثانى، الثالث حيث أفاد برنامج الأنشطة المتكاملة الأطفال وحسن أدائهم على اختبار عادات العقل، حيث نمى بعض عادات العقل مثل عادة (المثابرة، التساؤل وحل المشكلات، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس) وهذا يرجع إلى استخدام الاستراتيجيات المتنوعة(لعب الأدوار، طرح الأسئلة، الحوار والمناقشة، التعلم التعاونى، مسرح العرائس، الاستقصاء)، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (سمية عبد الحميد، ٢٠٠٧) حيث أكدت ضرورة استخدام أساليب تعليمية حديثة لتلافى أوجه القصور والانتقادات التى تواجه طرق التعليم التقليدية والتى قد تكون مسئولة عن قصور جمود التفكير لدى أطفال الروضة، رغم ما أثبتته الأساليب الحديثة من فعالية فى تقديم الخبرات التربوية والتعليمية لأطفال الرياض.

كما أن الباحثة ترى أن تنمية عادات العقل من خلال الأنشطة المتكاملة يوضح للطفل أهمية عادات العقل ودورها فى حياته اليومية، مما يعزز من تنمية عادات العقل لدى الطفل وخصوصا عادة المثابرة، التساؤل وحل المشكلات، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه كل من دراسة ثابت عبد العظيم (٢٠٠٦)، دراسة كاثرين أدميس(Catherine Admes,2006)، دراسة مندور عبد السلام فتح الله(٢٠٠٨)، دراسة (Deborah Muskell(2008)، دراسة وائل عبد الله (٢٠٠٩).

## توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن التوصية بما يلي:

١-الاستفادة من أدوات البحث الحالي والتى قامت الباحثة بإعدادها فى عملية تنمية بعض عادات العقل (المثابرة، التساؤل وحل المشكلات، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس) لدى أطفال الروضة.

٢-تخطيط وتنفيذ دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال فى مجال عادات العقل لدى أطفال الروضة.

## البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث الحالي واستكمالا له يمكن اقتراح البحوث التالية:

١- دراسة فعالية برنامج عادات العقل فى تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى أطفال مرحلة الرياض.

٢- دراسة فعالية برنامج عادات العقل فى تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الرياض.

٣- استخدام استراتجيات التفكير المتشعب لتنمية عادات العقل لطفل الروضة.

## المراجع

**أولاً- المراجع العربية:**


إبراهيم أحمد الحارثى (٢٠٠٢): العادات العقلية وتنميتها لدى الطفل، مكتبة الشقرى، الرياض.

أبو هاشم عبد العزيز سليم، عبد الناصر سلامة الشبراوى (٢٠١٠) :"فاعلية تدريس منهج أنشطة الروضة القائم على الخبرات اللغوية والرياضية المتكاملة فى اكتساب مهارات التخطيط والتنفيذ وإدارة مواقف التعلم وتطبيقاتها لدى الطالبة المعلمة برياض الأطفال"، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، عدد ١٥٨، الجزء الأول، مايو.

أحمد حسين اللقانى، على الجمل(٢٠٠٣):معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس، ط٣، عالم الكتب، القاهرة.

آرثر كوستا وكاليك (٢٠٠٣)ج١:استكشاف وتقصى عادات العقل، ترجمة حاتم عبد الغنى، مراجعة صلاح داود وفوزى جمال، إشراف مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع، السعودية.

ـــ ج٢: تفعيل وإشغال عادات العقل، ترجمة حاتم عبد الغنى، مراجعة صلاح داود وفوزى جمال، إشراف مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع، السعودية.

ـــ ج٣:تقييم عادات العقل وإعداد تقارير عنها، ترجمة حاتم عبد الغنى، مراجعة صلاح داود وفوزى جمال، إشراف مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع، السعودية.

أمانى خميس محمد عثمان (٢٠٠١) :" فعالية برنامج متكامل لطفل ما قبل المدرسة فى ضوء نظريات الذكاءات المتعددة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان.

أمل محمد أحمد (٢٠٠٤):"برنامج أنشطة متكاملة باستخدام الوسائط التكنولوجية لطفل الروضة وتقويمه بالبورتفليو"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أمل محمد القداح(٢٠٠٨):" فعالية استخدام الأنشطة التربوية فى تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الرياض"، مجلة كلية التربية المنصورة، عدد ٦٦، يناير.

إيمان زكى محمد أمين (٢٠٠٦): "بناء برنامج أنشطة متكاملة لتنمية الذكاء المنطقى الرياضى والذكاء البصرى المكانى لطفل الروضة "، مجلة مناهج وطرق تدريس، عدد ١١٤.

توحيدة عبد العزيز(٢٠٠٠) :"فعالية برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال على أسلوب حل المشكلات"، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، عدد ٦٢، يناير.

ثابت عبد العظيم (٢٠٠٦): "فاعلية برنامج تدريبى مستند إلى عادات العقل فى تنمية حب الاستطلاع المعرفى والذكاء الاجتماعى لأطفال الروضة "، رسالة ماجستير، جامعة عمان.

جيهان محمود محمد جودة (٢٠٠٥ ):" فعالية برنامج تدريبي لإكساب معلمة الروضة مهارات الحل الابتكارى للمشكلة وتأثيرها على اكتساب الطفل لتلك المهارات"، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

رحاب محمد طه(٢٠١٠):"فاعلية مداخل رواية القصص العلمية فى تنمية مهارات التفكير لدى أطفال الروضة"، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

رفقة مكرم مجلى(٢٠٠٦) : "بناء برنامج أنشطة متكاملة لطفل الروضة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان.

روبرت مارزانو وآخرون (١٩٩٨): أبعاد التعلم "بناء مختلف للفصل المدرسى"، (تعريب): صفاء الأعسر، وجابر عبد الحميد، ونادية شريف، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

زكريا الشربينى، يسرية صادق (٢٠٠٢): طفال عند القمة، الموهبة والتفوق العقلى والإبداع، دار الفكر العربى، القاهرة.

فاطمة عبد الحميد محمود (٢٠٠٩): "فاعلية برنامج أنشطة متكاملة لتنمية الذكاء اللغوى لدى طفل الروضة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

فتحى جروان(١٩٩٩): تعليم التفكير – مفاهيم ونظريات، دار الكتاب الجامعى، عمان.

فهيم مصطفى(٢٠٠١): تعليم التفكير الإبداعي من الطفولة إلى المراهقة "منهج تطبيقى شامل لتنمية التفكير فى مراحل التعليم العام"، دار الفكر العربى، القاهرة.

سمر سعد محمد (٢٠٠٣): "فعالية برنامج لتدريب الأطفال على مهارات حل المشكلات باستخدام اللعب فى مرحلة رياض الأطفال"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

سمية عبد الحميد محمود (٢٠٠٧): "فعالية استخدام المنظمات المرئية وأنشطة الذكاءات المتعددة فى تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الرياض"، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، عدد (١٢٢).

ماجدة محمود صالح وهدى إبراهيم بشير(٢٠٠٥): استخدام نموذج أبعاد التعلم فى تنمية المهارات والمفاهيم المرتبطة ببعض الخبرات التعليمية المتطلبة لطفل الروضة، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد ١٠٧.

محمد بكر نوفل (٢٠٠٥): تطبيقات عملية فى تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

مرفت سيد مدنى(٢٠٠٧) : "برنامج خبرات تربوية إثرائية متكاملة لتنمية الموهوبين فى رياض الأطفال"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

مشروع تحسين الطفولة المبكرة (٢٠١٠): معلمة الروضة معايير ومستويات، وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

منار السواح (٢٠١١) :" قياس فاعلية برنامج تدريبى لتنمية بعض عادات العقل المنتجة لدى مجموعة من الطالبات المعلمات برياض الأطفال"، مجلة الطفولة العربية، عدد ٣، ج١، مجلد ١٩.

مندور عبد السلام فتح الله (٢٠٠٧) :" فاعلية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية "، كلية التربية للبنات، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

منى إسماعيل أحمد (١٩٩٤) :" تخطيط بعض الأنشطة التعليمية المتكاملة لرياض الأطفال وقياس أثرها "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

منى محمد على جاد (٢٠٠١) :مناهج رياض الأطفال أنواعها وتخطيطها وتنفيذها وتقويمها، حورس للطباعة والنشر، القاهرة.

مها إبراهيم البسيونى (٢٠٠٩): منهج النشاط فى رياض الأطفال، المكتبة العصرية، القاهرة.

وائل عبد الله محمد (٢٠٠٩):"فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب فى رفع مستوى التحصيل فى الرياضيات وتنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى"، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، عدد ١٥٣، ديسمبر، ٢٠٠٩.

هدى قناوى (١٩٩٥) :الطفل وألعاب الروضة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

هيام محمد عاطف (١٩٩٩):" الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة"، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

يوسف جلال يوسف (٢٠٠٤):"مدى فعالية مجموعات التعلم التعاونية فى تنمية القدرة على الاستدلال الرمزى واللفظى وبعض العادات العقلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة "، مجلة كلية التربية، عدد ٥٦، سبتمبر، جامعة المنصورة.

يوسف قطامى، أميمة عمور( ٢٠٠٥) :عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

يوسف قطامى (٢٠٠٧): ثلاثون عادة عقل، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان.

**ثانيا- المراجع الأجنبية:**

**Admes, Catherine (2006): Habits of Mind and Classroom Culture,** Journal of Curriculum Studies**, VOL.38, Issue 4, Aug,**

**Chappell, Cremin (2008):Question –Posing and Question responding: the heart of Possibility Thinking in the Early Years,** Journal of International Research& Development **, Oct, VOL.20, NO. 1.**

**Costa, Arthur & Kallick, Bena(2000) :Discovering and Exploring Habits of Mind Book 1. Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD) Alexandria, Virginia, USA.**

**ـــ(2000): Habits of Mind A Curriculum for Community High School of Vermont Students, A Developmental Series**

**Deborah Muskell(2008): Study of the Impact of Social Skills Training Incorporation Cognitive Behavioral Interventions in the Frame work at the 7 Habits of Highly Effective People on Elementary Students with emotions ,**Behavioral Disabilities **, Cardine Stritch University,2008**

**English Lyd( 1997):Promoting a Problem –Posing Classroom,** Journal of Teaching Children Mathematics **,VOL.(4) , NO.(3).**

**Jin, Li (2002) : A cultural Model of Learning :Chinese" Heart And Mind for Wanting To learn ",** Journal of Cross-Cultural Psychology**, VOL.33,NO.3.**

**Putman (2001): Problem – Based Teaching and Learning in Technology Education, Annual Conference of the Association, New Orleans, December.**

**Duncan Steinkuehler (2008):Scientific Habits of Mind in Virtual Words ,** Journal of Science Education and Technology **, VOL. (17) , NO.(6) , Dec2008.**